أغرب الجرائم الخفية

2023

ساجدة المصراتي

الفهرس

عنوان	رقم الصفحة
الصبي داخل الصندوق	5
زهرة الأضاليا السوداء	10
جريمتيّ صندوق الثلج	14
لغز الغرفة رقم ١٠٤٦	19
قتل هول وميلز الغامضة	25
تشارلز مورغان والـعينان الخضراوتان	31
جونبين رامزي	35
أمبر هاجرمان	37
القتل بدواء تايلينول	39
بالفأس بفيلايسكا	41

الحمد

الحمد للّه على نعمه التي لا تعد. والشــكر له على احســانه الذي لا يحد وأشهد ان لا إله الا للّه الواحد الأحد الحي الصمد. عليه المعول والمعتمد واليك ربنا المســتند ومنك وحدك المســتمد الحمد للّه الذي لا يخلف وعده ولا يمنع ســائله ولا ينقضــي مع كثرة عطاياه ما عنده وأشهد ان نبينا محمدا عليه أفضل الصلاة والسلام.

سلسلة من الجرائم التي وقعت خلال فصل الشتاء

ساجدة المصراتي

2023

قضية " الصبي داخل الصندوق "

في الثالث والعشـــرين من شـــهر فبراير ســـنة 1957، كان مواطن أمريكي يتفقد أفخاخ فئران المسـك التي نصـبها في الغابة خارج بلدة (فوكس تشـــايس) في ولاية (فيلاديلفيا) في الولايات المتحدة، عندما عثر على صـندوق داخله تقبع جثة طفل صـغير، ولعلمه بأن أفخاخ فئران المسك التي نصبها كانت عملا غير قانوني، قرر هذا الرجل أن لا يـبـلـغ عـن الجـريمـة حـتـى لا يـقـع في ورطـة. بعد يومين من ذلك التاريخ، كان أحد الطلبة الجامعيين يدعى (فريديريك بينوسيس) يتجسس على الفتيات في ثانوية (غوود شيبرد) عندما عثر هو الآخر على الجثة، وتردد (بينوسيس) كذلك في التبليغ عما رآه، لأنه هو الآخر كان يخرق القانون بتجسـسـه على الفتيات، لكنه بعد يوم فقط من التفكير الملي اتصل بالشرطة وبلغ عن الجثة في الغابة.

POLICE DEPARTMENT, PHILADELPHIA, PA.

INFORMATION WANTED

Photographs depict unidentified boy, whose nude body was found in a carboard carton, in a thicket, near Susquehanna and Verree Roads, Fox Chase, Philadelphia, 3:45 p.m., Monday, February 25, 1957. Death caused by head injuries. Multiple bruises over entire body. Death estimated to have occurred from three days to two weeks prior to discovery. No clothing found. Body covered by blanket. Man's cloth cap found adjacent to body.

Description of Boy: 4 to 5 years, height 40½", weight 30 lbs., blue eyes, fair complexion; medium to light brown hair, crudely cut; full set baby teeth; no deformities; "L"-shaped scar under chin; no vaccination scar; tonsils not removed; no bone fractures; finger and toe nails neatly clipped; clothing size probably 4; shoe size, 8-D.

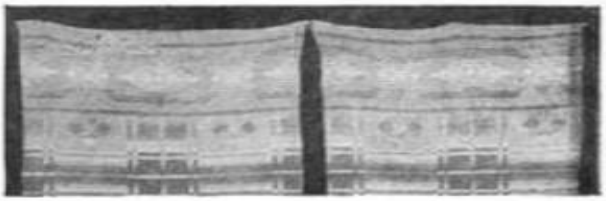

Blanket made of cheap cotton flannel, patterned with diamonds and blocks in green, rust and white, colors faded. Overall size 64" x 76" with section 31" x 26" missing. Clean, apparently washed recently. Mended with poor-grade cotton thread on home-type sewing machine.

Man's cap, size 7⅛, leather strap in back, royal blue corduroy material. In excellent condition, with large roll of paper tissue in sweatband. Manufacturer's stamp in lining of crown, Robbins Bald Eagle Cap, 2603 South 7th St., Philadelphia, Pa.

Carton, size 15" x 19" x 35". Originally contained white bassinet, price $7.50, sold at J. C. Penney store, 69th and Chestnut Sts., Upper Darby, Pa., between December 3, 1956 and February 16, 1957.

It is requested that citizens and law enforcement, welfare, and child caring agencies supply information concerning boys of this age and description, known to be in the custody of persons who would abuse them; also, the disappearance or absence of any child answering this description. Newpaper, radio, and television publicity requested.

NOTIFY HOMICIDE UNIT, DETECTIVE HEADQUARTERS, CITY HALL, PHILADELPHIA, at any time, day or night, in person or telephone, MUnicipal 6-9700, or submit information through your local Police Department.

March 8, 1957

THOMAS J. GIBBONS
Commissioner

Prepared by The Philadelphia Inquirer as a public service.

تقرير الذي حاولت من خلاله الشرطة تحديد هوية الطفل الضحية المجهولة في سنة 1957.

كانت الجثة التي عثرت عليها الشـــرطة تعود لطفل حديث الســـن أصـبح يعرف فيما بعد باسـم «الصـبي في الصـندوق» أو «طفل أمريكا المجهول»، وكانت جثة مجردة تماما من أية ملابس، وكانت يدي الطفل وقدميه متجعدتين كما لو أنه تم إغراقه في الماء قبل موته، وأظهرت التحاليل اللاحقة أن مريئه احتوى على مادة داكنة مما يفيد بأنه قد يكون تقيأ قبل موته بلحظات، وكان ســـبب موته المحتمل هو ضـــربات عنيفة متعددة تلقاها على مســـتوى الرأس. وبشكل مثير للحيرة، لم يتقدم أي أحد لتحديد هوية الطفل أو ادعاء معرفته به، على الرغم من أن القضـية جذبت اهتمام وسـائل الإعلام بشـكل كبير، ولم يبق أحد في الولايات المتحدة لم يسـمع بقصـتها. بعد قرابة نصـف قرن عن العثور على الجثة، تم إحراز بعض التقدم في فك لغز القضـية في سـنة 2002 عندما اتصـلت طبيبة نفسـية بالســـلطات قائلة بأن بحوزتها معلومات عن قضـــية «طفل أمريكا المجهول»، وقالت الطبيبة النفسية بأن إحدى مريضاتها التي تدعى (ماري) اعترفت لها بأن والديها "اشـتريا" صـبيا صـغيرا واسـتغلاه لأغراض جنسية، وهو نفسه «طفل أمريكا المفقود».

صـــورة تقريبية لما كان يبدو عليه طفل أمريكا المجهول مصـــممة من طرف خبراء الطب الشرعي.

وفقا للمريضة (ماري)، كانت والدتها تستحم مع الصبي عندما تقيأ فجأة، ٍ ولغضبها الشديد بدأت تضربه بقسوة إلى أن مات، ادعت

(ماري) كذلك أنها رافقت والدتها إلى الشمال الشرقي للمنطقة الغابية في (فيلاديلفيا) حيث قامتا بلف جثة الطفل في قطعة قماش، ثم وضعتاه في صندوق وتركتاه هناك.

اقتنع المحققون أن أقوال (ماري) كانت حقيقية حتى على الرغم من معرفتهم بأنها لم تكن مستقرة نفسيا وعقليا، غير أنهم لم يتمكنوا من التواصل معها بشكل مباشر، ذلك أنها بدا وكأنها فرت من البلد بعد أن قرأت اسمها على الكثير من الصحف ووسائل الإعلام بعد انتشار قصتها، ولم يعثر عليها أحد أبدا بعد ذلك، ومنه أُغلقت قضية «طفل أمريكا المجهول» مرة أخرى إلى يومنا هذا.

جريمة زهرة الأضاليا السوداء

في الخامس عشر من شهر يناير سنة 1947، تم العثور على جثة امرأة مقطعة الأوصال في قطعة أرض مهجورة في منطقة (ليمارك بارك) في (لوس أنجلوس) في الولايات المتحدة، ولشدة بشاعة المظهر اعتقدت المرأة التي اكتشفت الجثة أول مرة أنها أمام دمية عرض ملابس مفككة، فقد كانت الجثة خالية من أي قطرة دم، وكانت تبدو وكأنها قد تم غسلها، وكان على وجهها جرح غائر يمتد من الفم إلى الأذنين. تم وضع الأطراف السفلية والعلوية للجسم على بعد ثلاثين سنتمتر عن بعضها البعض، ووضعت اليدان فوق الرأس، والسيقان منفرجة، واجتثت الأمعاء ووضعت تحت الفخذين. جاءت السلطات وطوقت ساحة الجريمة، ثم تعرفت على صاحبة الجثة فيما بعد على أنها شابة تبلغ من العمر 22 سنة فقط تدعى (إليزابيث شورت)، وكانت ممثلة اشتهرت باسم "الأضاليا السوداء" التي كانت تواعد عميل مبيعات محلي متزوج.

صورة ألتقطها رجال الشرطة "إليزابيث شورت" في سنة 1947 على إثر اعتقالها بتهمة الشرب تحت السن القانوني.

بعد ستة أيام فقط على اكتشاف الجثة، وفي الواحد والعشرين من شهر يناير، تلقى رئيس تحرير جريدة «لوس أنجلوس إكزامينر» وهو (جايمس ريتشاردسون) اتصالا مجهول الهوية أخبره فيه المتصل بأن

يتوقع تلقي مجموعة من "الذكريات".
في الـ٢٤ من نفس الشهر، عثر أحد العاملين في خدمة البريد في الولايات المتحدة على ظرف بريدي غامض، كان مدونا على الظرف عنوان جريدة «لوس أنجلوس إكزامينر» وبعض عناوين الجرائد الأخرى في (لوس أنجيلوس)، واحتوى الظرف بعد فتحه على شهادة ميلاد الضحية (شورت)، وصورها، وبعض ممتلكاتها الشخصية.
في الـ٢٦ من شهر يناير وصلت رسالة أخرى ورد فيها: "إليكم الحقيقة، سأسلم نفسي في يوم الأربعاء الـ٢٩ من شهر يناير على الساعة الـ١٠ صباحا، لقد نلت كفايتي من الاستهزاء برجال الشرطة، منتقم الأضاليا السوداء"، وتضمنت الرسالة كذلك الموقع الذي ادعى فيه القاتل المزعوم أنه سيسلم نفسه انتظرت قوات الشرطة مطولا أن يظهر هذا الشخص المجهول في الموقع المحدد، لكن لخيبة أملهم، يبدو أنه كان يعبث بهم، وفي نفس اليوم وصلت ملاحظة أخرى تقول: "لقد غيرت رأيي، لقد كان قتل الأضاليا السوداء مبررا".
على مر السنوات، قامت الشرطة باستجواب عدد لامتناهي من المشتبه فيهم في قتل الآنسة (إليزابيث شورت)، غير أنه إلى يومنا

هذا، لم يكتشـــف قاتلها الحقيقي ولم يقبض عليه، وتبقى قضـــيتها واحدة من أكثر القضايا الغامضة في تاريخ الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية.

جريمتيّ «صندوق الثلج»

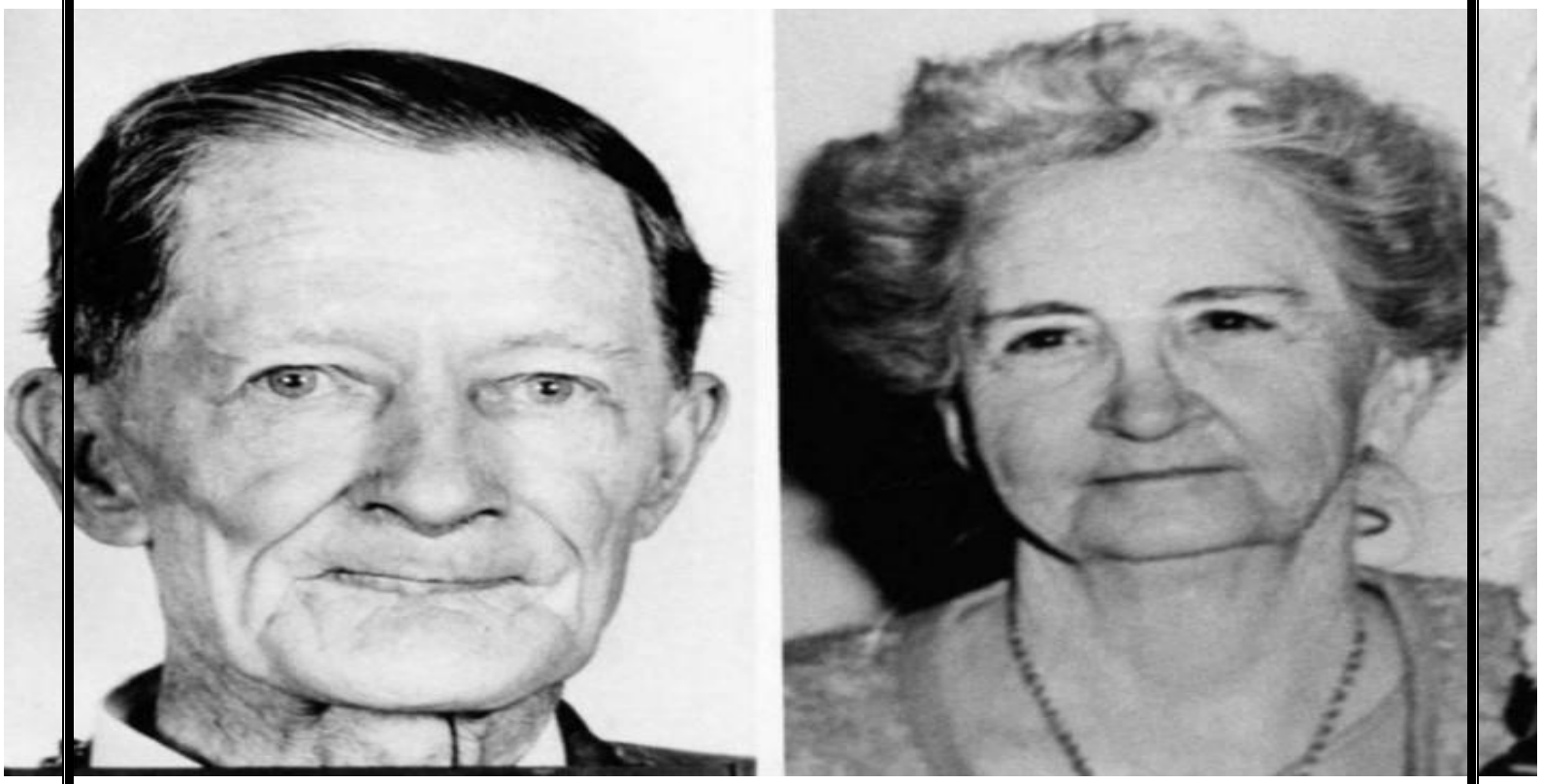

"فريد" و "إدوينا روجرز"

في الـ٢٣ من شهر يونيو سنة ١٩٦٥، قامت دورية شرطة (هيوستن) بزيارة دورية روتينية لمنزل زوجين مسنين هما (فريد) و(إدوينا روجرز)، ولمفاجأتهم، كان المنزل فارغا فهموا بالمغادرة حين قرر أحدهم إلقاء نظرة داخل الثلاجة.

يـذكر (تشـارلز بولـوك) أحـد رجـال الدوريـة الـذي كـان حاضـرا يومهـا مـا عثـروا عليـه فيمـا يلـي: "فتحـت الثلاجـة ولم أر شـيئا غـير الكـثير مـن اللحـم المكـدس، علـق شـريكي الـذي كـان واقفـا بـالقرب مـني علـى أن الأمـر يبـدو وكـأن أحـدهم ذبـح خنزيـرا، ولم نكـن نعلـم أنهـا جثـث بشـرية مقطعـة إلا حـين كنـا بصـدد غلـق بـاب الثلاجـة حيـث لاحظنـا الـرأس في أسـفل صـندوق الخضروات".

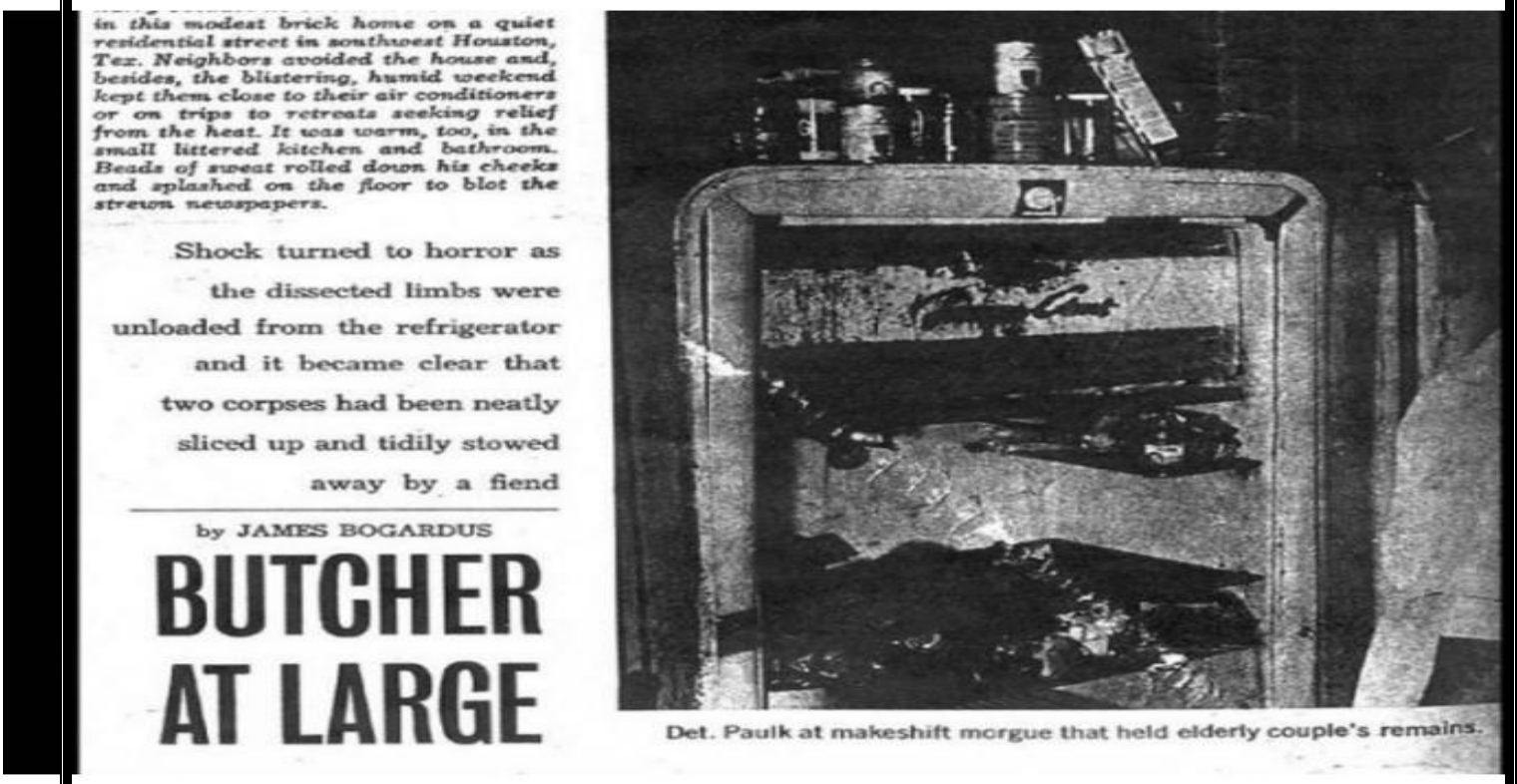
in this modest brick home on a quiet residential street in southwest Houston, Tex. Neighbors avoided the house and, besides, the blistering, humid weekend kept them close to their air conditioners or on trips to retreats seeking relief from the heat. It was warm, too, in the small littered kitchen and bathroom. Beads of sweat rolled down his cheeks and splashed on the floor to blot the strewn newspapers.

Shock turned to horror as the dissected limbs were unloaded from the refrigerator and it became clear that two corpses had been neatly sliced up and tidily stowed away by a fiend

by JAMES BOGARDUS

BUTCHER AT LARGE

Det. Paulk at makeshift morgue that held elderly couple's remains.

قطعت أوصال "فريد" و "إدينا روجرز" وحشرت في الثلاجة في منزلهما في ال ٢٣ من سنة ١٩٦٥

بعد إجراء رجال الشرطة للتحقيقات، اكتشفوا أن (فريد) و(إدوينا) قتلا قبل أسبوع كامل من اكتشاف جثتيهما ووضعا بعدها في الثلاجة، وبينت التقارير أن الزوجة (إدوينا) تعرضت للضرب المبرح قبل أن يطلق عليها النار، بينما تعرض رأس (فريد) للسحق، وعُثر على أحشائه لاحقا في قنوات مرحاض المنزل.

HOUSTON CHRONICLE

NIGHT FINAL 10 Cents

MARKETS

Recluse Son Hunted in Carving Of Parents Put in Refrigerator

City Bus Crisis Worst in History, Mayor Declares

LATE NEWS

Victims' Heads Found in Sack

'He Was a Complete Hermit' Cousin Says Missing Man 'Just Faded In and Out'

كان (تشارلز روجرز) ابن (فريد) و (إدوينا روجرز) هو المشتبه فيه الرئيس في جريمة القتل المزدوجة والبشعة هذه وفقا لمعظم الجرائد والصحف.

لم يُقبض أبدا على مرتكب هذه الجريمة الشنعاء، لكن المشتبه فيه الأول والرئيس كان ويبقى ابن الزوجين البكر وهو (تشارلز) الذي كان يبلغ من العمر ثلاثة وأربعون سنة آنذاك، ولم يعثر عليه أحد على الإطلاق بهدف إحضاره للاستجواب ذلك أنه اختفى دون أثر. غير أن شخصين من (هيوستن) أعلنا مؤخرا عن كونها قد فكا أخيرا لغز قضية (جريمتي صندوق الثلج)، وهما الزوجان (هيو) و(مارثا غاردينيي).

صورة "تشارلز روجرز"

وفقا للزوجين (غارديني)، كان (تشارلز) الذي يشغل وظيفة خبير جيوفيزيائي، يتعرض للإساءة والتعسف على المستوى العاطفي والجسدي من قبل والديه منذ حداثة سنه، كما أنهما –أي والداه– أصبحا يعيشان في منزل تعود ملكيته له، وكانا كثيرا ما يستغلان موارده المالية واسمه كذلك في الحصول على قروض واقتناء مختلف الأغراض الخاصة، ومنه يفترض الزوجان (غارديني) أنه سئم من سوء المعاملة هذه، وملّ من هذا الاستغلال وعليه عمد إلى قتلهما والتخلص منهما بصفة نهائية. بعد أن اقترف جريمته، يفترض الزوجان (غارديني) كذلك أنه يكون قد فر إلى المكسيك، ثم إلى مناطق أخرى غير معلومة في جنوب أمريكا.

لغز الغرفة رقم 1046

صورة الرجل الذي حجز غرفة في فندق "بريزدينت" في الثاني من شهر يناير سنة 1935 تحت اسم "رونالد أوين"

في الثاني من شـــهر يناير ســـنة 1935، حجز رجل الغرفة رقم 1046 في فندق (بريزيدينت) President في مدينة (كانساس)، وكان الاســـم الذي اســـتعمله في الحجز وفقا لســـجل الحجوزات في الفندق هو (رونالد أوين)، واســـتعمل عنوان منزل في مدينة (لوس

أنجـــلـــوس) عـــلـــى أنـــه مـــكـــان إقـــامـــتـــه. كان شـــعره بني اللون وكان يحمل ندبة أفقية على فروة رأســـه، ولم يكن (دونالد أوين) يحمل معه أية أمتعة تذكر عدا مشـــط، ومعجون. في نفس اليوم الذي دخل فيه (أوين) غرفته، عرجت عليها إحدى عاملات التنظيف من أجل إجراء بعض عمليات التنظيف الروتينية وتغيير المناشـــف، وخلال ذلك تروي بأنها لدى دخولها الغرفة بدا لها (أوين) وكأنه كان مرتعبا من أمر ما، كما كانت شـراشـف الغرفة مغلقة بإحكام، ولم يكن هناك أي مصـــدر ضـــوء داخل الغرفة. بعد انتهائها من تنظيف الغرفة، طلب (أوين) من عاملة التنظيف أن تترك بابها مفتوحا لأنه كان يتوقع وصـول صـديق له، وبعد عودتها لاحقا لتغيير المناشـف داخل الغرفة، وجدت ملاحظة داخل الخزانة مكتوب عليها: "(دون)، سـأعود في غضـون خمسـة عشـر دقيقة، انتظرني".

فندق " بريزيدينت "

في صبيحة اليوم الموالي، عادت نفس عاملة التنظيف إلى الغرفة 1046 لتجدها مغلقة من الخارج، لذا افترضت أن (أوين) كان قد غادرها، لكنها تفاجأت عندما وجدته في

الداخل عندما دخلتها، مما يعني أن أحدهم عرج عليه في وقت سابق واحتجزه داخلها.

وتماما مثل الليلة السابقة، كان (أوين) جالسا في زاوية الغرفة في الظلام الدامس، ثم رن الهاتف فأجاب (أوين) قائلا: "لا يا (دون) أنا لا أرغب في الأكل، فأنا لست جائعا، في نفس اليوم، قال أحد سائقي الأجرة يدعى (روبرت لاين) أنه أقلَّ رجلا بالقرب من فندق (بريزيدينت)، وعلى ما يبدو كان هذا الرجل الغريب قد أخبر السائق بأنه سيقوم بقتل أحدهم غدا، وفي وقت لاحق، حدد سائق الأجرة (لاين) هوية الشخص الذي أقله بأنه (أوين).

في تلك الليلة، ولدى عودة عاملة التنظيف إلى الغرفة رقم 1046 لإجراء عملها الروتيني المعتاد وتغيير المناشف، أفزعها صوت رجل فظ صاح فيها بأن ترحل على الفور، وفي صباح اليوم الموالي لاحظ عمال الفندق أن سماعة الهاتف الموجود في الغرفة 1046 لم تكن موضوعة بشكل ملائم في مكانها مما جعل الخط يظل مشغولا، فأُرسل على إثر ذلك أحد العاملين من أجل إلقاء نظرة والتحقق من الوضع، وهناك عثر على (أوين) مستلقيا في بركة من دمائه.

لقد كان من الواضح جدا أن (أوين) تعرض للتعذيب، وعندما سألته الشرطة عمن فعل به هذا، كان جوابه: "لا أحد، كانت جروحي هذه نتيجة سقوطي في حوض الاستحمام"، وبشكل غامض كانت ملابسه مفقودة كذلك.

عندما تحققت الشرطة من هوية (رونالد أوين)، اكتشفت أنه لم يكن لهذه الشخصية وجود، وبعدها بقليل توفي (أوين)، الذي أصبح يعرف فيما بعد باسم (جون دو)، متأثرا بجراحه تلك التي أصيب بها في المستشفى ودفن في مقبرة مجهولي. غير أن أحدهم أجرى اتصالا غامضا طلب فيه من السلطات المعنية تأجيل عملية الدفن حتى يرسل الأموال الكافية لعملية دفن لائقة، ثم تلت أموال الدفن تلك باقة ورود تتألف من ثلاثة عشر زهرة مع ملاحظة مكتوب عليها: "من (لوين)

في سنة 1936، قرأت امرأة حول قصة (أوين) الغريبة وبدى لها أنه يشبه كثيرا أحد أبناء صديقتها الذي كان مفقودا منذ مدة، والذي عرف باسم (أرتيموس أوغليتري)، أكدت والدة الشاب المفقود على أن صورة الرجل من الغرفة رقم 1046

كانت تعود لابنها المفقود والسابق ذكره، لكن الشرطة لم يكن بإمكانها إحراز أي تقدم في القضية بعد ذلك. لم تعثر الشرطة أبدا على (دون) الغامض الذي كان يتصل به على غرفة الفندق، كما لم تعثر على أي أثر أو دليل يقودها إلى المرأة الغامضة (لوين) التي مولت عملية الدفن وأرسلت باقة الورود.

هول وميلز الغامضة

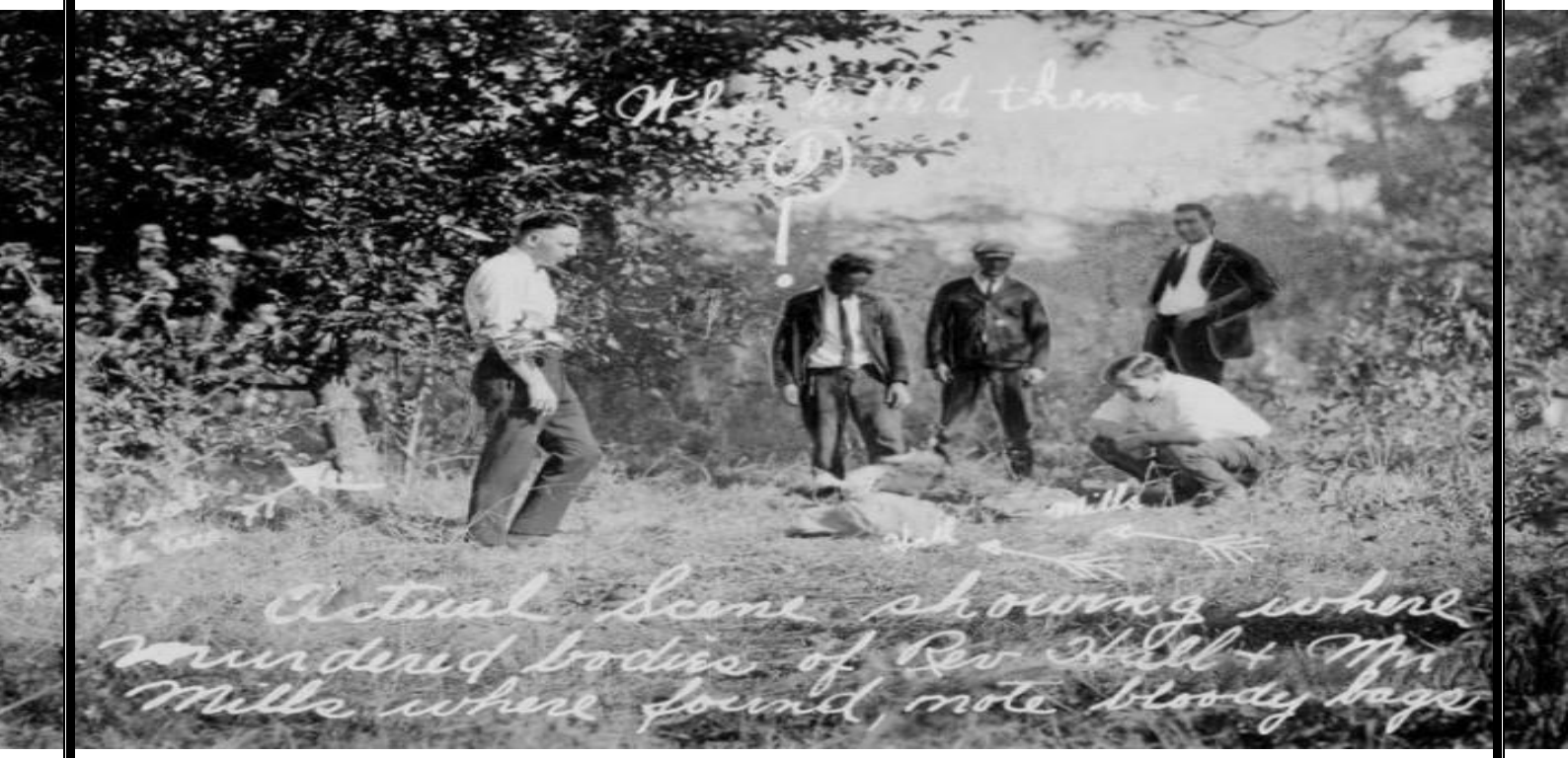

موقع العثور علي جثتي "إدوارد هول" والسيدة "ميلز" في "نيو برونسويك" في ولاية "نيوجيري" بعد مقتلهما.

في السادس عشر من شهر يناير سنة ١٩٢٢، خرج مراهقان عاشقان في نزهة في التلال المتاخمة لمدينة (نيو برونســـويك)، وأثناء نزهتهما

تلك عثرا على جثتي رجل وامرأة ملقيتين تحت شـجرة تفاح، وكان الرجـل قـد تعرض لإطلاق النـار مرتين، والمرأة ثلاثـة مرات. تم وضع الجثتين بطريقة مرتبة: فكانت كلا أقدامهما تشير إلى شجرة التفاح، وكانت يد الرجل حول عنق المرأة ويدها موضوعة فوق ركبته، وضـعت قبعة فوق رأس الرجل مخفية وجهه، كما لُفَّ وشـاح حول عنق المرأة، واكتشف لاحقا أن لسان المرأة كان قد قطع، كما وجدت

الكثير من رسـائـل الحـب ممزقـة ومبعثرة حول الجثتين.

تصور لأحد الفنانين حول الطريقة التي قد تكون الضحيتان قد قتلتا وفقا لها.

كان الضحية الرجل هو الكاهن (إدوارد ويلر هول) وكانت المرأة الضحية هي (إليونور راينهارت ميلز)، واكتشف لاحقا أن الاثنين كانا يتواعدان على الرغم من كونهما متزوجين من أشخاص آخرين، كما كانت علاقتهما الغرامية تلك معقدة جدا لكون السيدة (ميلز) زوجة حاجب الكنيسة التي يعمل بها (هول)، وكان هو زوج امرأة ثرية تدعى (فرانسيس ستيفن هول)، وهي التي بقيت في نظر السلطات المشتبه فيها الرئيس في جريمة القتل المزدوجة هذه.

السيدة " إليونور راينهارت ميلز" زوجة (جايمس ميلز) وعشيقة الكاهن (هول)

وصل الكثير من الأشخاص من "صائدي التذكارات" إلى ساحة الجريمة قبل رجال الشرطة مما تسبب في تلويثها وصعب الأمر على الشرطة التي لم تجد أي دليل قوي تبدأ من خلاله تحقيقها، إلى أن قررت امرأة تدعى (جاين غيبسون) التي اشتهرت بلقب (امرأة الخنازير) أن تتقدم إلى الشرطة وتدلي بشهادتها، وكانت هذه المرأة تملك مزرعة لتربية الخنازير بالقرب من ساحة وقوع الجريمة. وفقا لـ(جاين)، في ليلة الرابع عشر من شهر سبتمبر، رأت أربعة أشخاص: رجلان وامرأتان في حقل الذرة خاصتها، ثم سمعت امرأة تصرخ قائلة: "اشرح لي ماهية هذه الرسائل"، ثم سمعت صوت طلقات نارية ثم صوت امرأة أخرى تصرخ "هينري!".

"فرانسيس نويل ستيفنس هول" أرملة الضحية الكاهن (إدوارد ويلر هول) المشتبه فيها الرئيس في جريمتي القتل.

أُغلقت القضية ولم توجه أية تهم لأي أحد، لكن بعد أربعة سنوات من الحادثة، اعترفت إحدى الخادمات التي كانت

تعمل لدى آل (هول) بأن الكاهن كان يرغب في إبطال زواجه من (فرانسيس) وأن يرتبط بعدها بالسيدة (ميلن).

استدعيت (امرأة الخنازير) مرة أخرى للإدلاء بشهادتها لكن شهادتها هذه المرة اعتبرت غير دقيقة ولاغية، حيث ظلت والدتها التي كانت جالسة في الصف الأول في قاعة المحكمة تصرخ "كاذبة! كاذبة!" طوال فترة إدلائها بشهادتها مما أضر بشهادتها ومصداقيتها، وتمت بعدها تبرئة ساحة شقيقي السيدة (هول) وهما (هينري) و(ويليام) من التهم التي كانت موجهة ضدهما بقتل الضحيتين.

(تشارلز مورغان) والـعينان الخضراوتان

"تشارلز مورغان"

كان (تشارلز مورغان) وكيل ضمان ناجح جدا يعيش في (تيكسون)، وكان قد غادر منزله في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٧٧، لكنه لم يعد إلا بعد ثلاثة أيام كاملة، ولدى عودته لم يكن باستطاعته الكلام على الإطلاق لأنه، مثلما شرح لزوجته القلقة جدا، كان قد تعرض للتسميم على مستوى الحلق بواسطة عقار مهلوس قوي كفاية ليقتله أو يجعله يصاب بالجنون، كما اعترف لها بأنه كان يعمل كذلك وكيلا لإدارة المالية في الحكومة الأمريكية.

استغرق الأمر أسبوعا كاملا من (مورغان) ليتعافى، لكنه بعد شهرين فقط من اختفائه الأول، اختفى مجددا، وبعد تسعة أيام تلقت زوجته اتصالا غامضا من امرأة مجهولة أخبرتها خلاله: "إن (تشارلز) بخير، بعد مضي يومين، اكتشفت جثة (مورغان) في الصحراء، وكان قد تعرض لطلق ناري في خلفية رأسه، وكان سلاح الجريمة هو مسدسه الشخصي، وفقا لمكتب (الشيريف) في المنطقة كان موت (مورغان) عملية انتحار، لكنه إن كان كذلك، فما الذي يفسر كونه كان يرتدي

درعا واقيا للرصاص؟ ولماذا كان يحمل معه خنجرا وقراب مسدس إضافي في حزامه؟

وجدت كذلك داخل سيارة (مورغان) التي كانت مركونة بالقرب من ساحة الجريمة بعض الأغراض الغريبة التي زادت القضية تعقيدا وغموضا، من بينهما الكثير من الأسلحة والذخيرة، وجهاز إرسال واستقبال راديو، وإحدى أسنانه ملفوفة في منديل، بالإضافة إلى ذلك عُثر على ورقة نقدية من فئة ٢ دولار ملصوقة على سرواله التحتي، التي كان مدونا عليها قائمة بأسماء إسبانية وخريطة للمنطقة.

بعد يومين من اكتشاف جثة (مورغان)، اتصلت امرأة لم تفصح عن هويتها الحقيقية بمركز (شيريف) منطقة (بيما)، وأشارت إلى نفسها على أنها "العيون الخضراء"، واعترفت بأنها هي الشخص المجهول الذي اتصل في وقت سابق بزوجة (مورغان)، وقالت بأنه قبل مقتل (مورغان) كانت قد التقت به في نزل محلي حيث كان قد أراها حقيبة يد مملوءة بالأموال النقدية، وكان يبدو أن أحدهم وضع قاتلا مأجورا

على أعقابه لكنه بطريقة ما توصل مع هذا القاتل المأجور إلى تسوية من أجل الإبقاء على حياته.

لم تتمكن الشرطة في هذه القضية الغامضة حتى من تحديد مشتبه فيهم للتحقيق معهم، لكن يعتقد أن تكون المافيا متورطة في الأمر لأنه يفترض كذلك أن (مورغان) كان يجري لصالحها بعض أعمال المحاسبة والضمان، لكنه كان في وقت حديث قد أدلى بشهادة خلال تحقيق أجرته الحكومة في نشاطات نفس المنظمة الإجرامية، ومنه تبقى جريمة قتل (مورغان) واحدة من أكثر قضايا القتل المحيرة في تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

جونبين رامزي

في صباح عيد الميلاد عام ١٩٩٦، لم يتمكن جون وباتسي رامزي من العثور على ابنتهما جونبين البالغة من العمر ستة سنوات، والتي حازت لقب مسابقة ملكة جمال الاطفال. وبعد بحث محموم حول منزل العائلة في بولدر، كولورادو، عثرت الام باتسي على رسالة فدية مكتوبة بخط اليد من ثلاث صفحات تطالب بفدية قيمتها ١١٨٠٠٠ دولار مقابل عودة الطفلة بأمان، ومع ذلك، فقد فات الأوان لذلك، فبعد ساعات من العثور علي الرسالة عثر علي الطفلة نفسها فقد وجد الأب ابنته مخنوقة في قبو المنزل.

وقد ركزت الشرطة على الفور علي الوالدين كمشتبه بهم في ارتكاب الجريمة، لأنهم وجدوا ان رسالة الفدية غير عادية لأن الفتاة كانت قد قتلت بالفعل، وايضا كان مبلغ الفدية قليل بالنسبة لوالدي الطفلة الاثرياء، فلو كان الدافع هو طلب الفدية لكان الخاطف قد طلب أكثر من ذلك.

ومع ذلك تمت تبرئة الوالدين من الجريمة، وقد صرحت الام لإحدى الصحف أنها شعرت بالفزع من ان شخص ما قد يعتقد أنها هي أو زوجها قد يكونا مسئولين عن تلك الجريمة البشعة.

وقد أعلن الأب جون أن مهمته الوحيدة ستكون البحث عن القاتل وتقديمه للإعدام.

وقد عرض الأب مكافأة قدرها ١٠٠ألف دولار لمن يقدم القاتل للعدالة، وقد أعرب الأب أيضا عن استيائه من تركيز الشرطة على إدانته وتجاهل المشتبه بهم الآخرين والذين كان من بينهم كهربائيا وعازف وشخص أخر دخل لمنزلهم وهو يرتدي ملابس سانتا كلوز.

وفي عام ٢٠٠٦م قام درس سابق للطفلة يسمي مارك جون كار بأنه قتل الطفلة وبالرغم من أنه كان متهم بالاعتداء على الاطفال وقد تحدث تفاصيل الجريمة إلا ان الشرطة في النهاية رفضت اعترافاته وأكدت أنه كاذب.

أمبر هاجرمان

في ١٣ يناير ١٩٩٦ تم اختطاف الطفلة أمبر هاجرمان البالغة من العمر تسع سنوات فقط، وذلك بعد ان غادرت منزل جدتها ومعها دراجتها وقد كانت متجهة لتركب دراجتها بالقرب من موقف السيارات مهجور في ايست أليجتون بتكساس.

وبعد أربعة ايام عثر رجل يمشي مع كلبه عل جثة الطفلة على بعد اميال من المنزل في حفرة تصريف وقد تم شق حلقها، ووفق تحقيقات الشرطة فإن الأمطار الغزيرة قد تسببت في نقل جسد الطفلة في اتجاه مجري النهر بعيدا عن الموقع الذي قتلت فيه.

وبالرغم من أن الاسرة وضعت مكافأة ١٠ آلاف دولار لمن دلي بشهادة تفيد للتوصل للقاتل ومع ذلك مازالت الجريمة غامضة حتى اليوم.

وقد اتبعت الشرطة العديد من الخيوط أثناء التحقيق لكنها في النهاية لم تستطيع الوصول لمعلومات موثقة حول الجريمة.

وكان الشاهد الوحيد في القضية هو أحد جيران الجد، وهو رجل يبلغ من العمر ٧٨ عام ويدعي جيمي كيفيل، وقد شهد بأنه شاهد رجل أبيض أو من أصول إسبانية ومعه شاحنة بيك آب سوداء وكان يمسك بالطفلة ويضعها داخل شاحنته بالقوة.

وقد أكدت تحقيقات الشرطة ان المختطف قد احتجز الطفلة لمدة يومين على الأقل قبل اختطافها، ولو أن الناس كانوا يعرفون ان أمبر قد خطفت لتوصلوا إليها مبكرا ولكانت ماتزال على قيد الحياة.

ولذلك تم إنشاء نظام طوارئ اختطاف الأطفال ويدعي "منبه آمبر" تكريما لاسم الفتاة وللمساعدة في استعادة الأطفال المفقودين بسرعة، وهو نظام إذاعي يبث معلومات عن الأطفال المفقودين ويعتقد أنهم قد أنقذوا حوالي ١٠٠٠ طفل مختطف حتى الان.

القتل بدواء تايلينول

كانت تلك الحادثة من أغرب الحوادث التي لم تتوصل الشرطة لحلها، حيث قام شخص ما بإعادة تعبئة كبسولات دواء تايلينول المسكن وخافض الحرارة بمادة سيانيد البوتاسيوم ذو السمية المرتفعة.

وقد كان أول الضحايا طفلة في الثانية عشر من عمرها تسمي ماري كيليرمان، و توفي ستة آخرون قبل ان تدرك الشركة المنتجة للدواء جونسون آند جونسون وجود خطأ ما، وتقوم بسحب دواء ٣١ مليون زجاجة من الدواء من الاسواق.

وقد بلغت خسائر الشركة أكثر من ١٠٠ مليون دولار إلا أنها نالت إشادة من الجماهير المذعورة، ولطمأنتهم أكثر قامت الشركة بتغيير العبوات وحذرت من استخدام أي عبوة دواء ما لم تكون مختومة جيدا.

ولم تجد الشرطة اي دافع علي الأُطلاق وراء تلك الجريمة، وعلي الرغم من ان شخص يعمل مستشار ضرائب أرسل للشرطة رسالة مفادها أنه سيتوقف القتل مقابل الحصول علي مبلغ مليون دولار وتم القبض عليه وحبسه بتهمة الأبتزاز لكنه لم يكن الجاني.

وقامت الشرطة بتحليل الحمض النووي لبعض القتلة المتسلسلين لاشتباهها في رغبتهم تدمير الشركات الكبرى، لكنها في النهاية وصلت لطريق مسدود، ولا يعرف الفاعل حتي اليوم.

الفأس بفيلايسكا

وقعت تلك الجرائم في بداية القرن العشرين ومع ذلك لم يتم حلها حتى الان، حيث عثر في ١٣ يناير عام ١٩١٢ على شخصين بالغين وستة اطفال مقتولين بفأس في فيلايسكا بولاية أيوا، وكان الفأس الذي ارتبكت به الجريمة ملك للأب وكان يدعي يوشا مور.

وبعد ان ارتكب القاتل جريمته قام بتغطية وجوه القتلى، وقام أيضا بتغطية جميع المرايا والزجاج العاكس في المنزل بقطع قماش.

وقد تسببت تلك الحادثة بحدوث فاجعة بين سكان القرية، مما دفع الجميع لتركيب المزيد من الأقفال على المنازل وحمل معظم سكان القرية الأسلحة في كل مكان، وكانوا جميعهم يشتبهون في بعضهم البعض.

وبالرغم من أن معظم الجيران كانوا مسالمين، إلا أن الشرطة أجرت مقابلات مع المئات من سكان البلدة، لكنها في النهاية لم تحصل على شيء ملموس.

وبعد فترة من الجريمة تم الاشتباه بشخص أخر قام بقتل زوجته وطفله ووالده وحماته بفأس بعد عامين من مقتل أسرة جوشيا، أيضا تم الاشتباه بقاتل متسلسل آخر يدعى هنري مور.

وقد أدين بقتل والدته وجدته باستخدام فأس بعد عامين من الجريمة فليسكا وكان قد ارتكب جرائمه في منطقة قريبة من موقع الجريمة، لكن الشرطة لم تجد أي علاقة بينه وبين الحادثة الاولي.

وأيا كان القاتل فقد دفن سره مع العائلة التي تم ترميم منزلهم، وتم إدراجه في السجل الوطني للأماكن التاريخية بالمدينة وأصبح مفتوح للجولات.